

24

عَظَمَةُ خَلْقِ اللَّهِ لِجَبْرِيلَ



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
 قَالَ : « أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَأَى
 جَبْرِيلَ لَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحِ (١) » (٢) .



(١) فَائِدَةٌ: قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ : سُئِلْتُ عَنْ الْحِكْمَةِ فِي قِتَالِ
 الْمَلَائِكَةِ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَعَ أَنَّ جَبْرِيلَ قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ
 يَدْفَعُ الْكُفَّارَ بَرِيشَةً مِنْهَا جَنَاحَهُ ، فَقُلْتُ : وَقَعَ ذَلِكَ لِإِرَادَةِ أَنْ يَكُونَ
 الْفِعْلُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابِهِ ، وَتَكُونُ الْمَلَائِكَةُ مَدَدًا
 عَلَى عَادَةِ مَدَدِ الْجِيُوشِ رِعَايَةً لَصُورَةِ الْأَسْبَابِ وَسِتْنَهَا الَّتِي أَجْرَاهَا اللَّهُ
 تَعَالَى فِي عِبَادِهِ . وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ فَاعِلُ الْجَمِيعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 إِقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَى الْعَالَمِينَ بِنُبُوَّةِ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ (٢/ ٥٩) .
 (٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤٨٥٧) ، وَمُسْلِمٌ (١٧٤) .